[123] نفس قابلية الفهم، في حين أنّنا نعرف أنّ َ واقع الحال ليس كذلك. وخلاصة القول: إ ِنّ َ الوضع الإ ِستثنائي لإ ِدراكنا دليل على أنّ َ هُناك حقيقة أُخرى كامنة فيها، بحيث أنّ َ نظامها والقوانين المتحكمة فيه تختلف عن القوانين والنظم الفيزيائية والكيميائية. (فتدبّر ذلك). ثانياً: وحدة الشخصية الدليل الآخر على استقلال الروح وتمايزها هو مسألة وحدة الشخصية في طول عمر الإ ِنسان. إ ِذا أردنا نشك في كل شيء، فإ ِنّنا لا نستطيع أن نشك في موضوع وجودنا (أي مقولة: أنا موجود) وليس ثمّة شك في وجودي وفي علمي بوجودي أو ما يصطلح عليه بـ "العلم الحضوري" وليس "العلم الحصولي" أي أنّني موجود عند نفسي وغير مُنفصل عنها. على أي حال إ ِنّ َ معرفتنا بأنفسنا من أوضح معلوماتنا، ولا تحتاج إ ِلى استدلال وإثبات. أمّا بالنسبة للإ ِستدلال المشهور الذي استدّ َل به الفيلسوف الفرنسي ديكارت حول وجوده، والذي يقول فيه (بما أنّني أفكر فإ ِذن أنا موجود) فهو استدلال زائد وغير صحيح، لأنّهُ قبل أن يثبت وجوده اعترف مرّ ِتين بوجوده (المرّ َة الأُولى ع ِندما يقول: إ ِنّني، والثّانية عندما يقول: أنا) هذا م ِن جانب. وم ِن جانب ثان فإ ِنّ (إ ِنّني) هذه منذ بداية العمر حتى نهايته واحدة فـ (إ ِنّني اليوم) هي نفسها (إ ِنّني بالأمس) وهي نفسها (إ ِنّني مُنذ عشرين عاماً) فـ (أنا) مُنذ الطفولة وحتى الآن تعبير عن شخص واحد لا أكثر، إ ِنّني نفس ذلك الشخص الذي كُنت وسأبقى إ ِلى آخر عمري نفس ذلك الشخص، وليس شخصاً آخر، طبعاً خلال هذه الفترة يكون الإ ِنسان قد درس وتعلم ووصل إ ِلى مراحل عالية